SENTENCE AND MENTION OF ITS PROVISIONS IN MANUSCRIPT: {RAFE AL-HEJAB FROM THE KAWAAD AL-ERAB} FOR BURHANUDDIN ABU ISHAQ IBRAHIM IBN MUHAMMAD AL-MAQDISI, KNOWN AS IBN ABI SHARIF, DIED (923 H)

Maysoon Omer Hassan AL-DULAIMI ¹

Dr, Kirkuk Education Directorate, Iraq

Abstract

With the facilitation of God I was guided to an unverified grammatical manuscript from the Al-Azhar Library in Egypt in three copies and the fourth from the State Library in Germany. It is a huge book called "Lifting the veil on the rules of rap," replete with several aspects of Arabic, in which I found hadith, grammar, and grammar. Language, literature, and even history.

This manuscript is one of the explanations for the book (The Expression of the rules of parsing), Hisham al-Ansari (d. 761 AH), in which its author presented the types of speech and its syntax briefly without making that at the expense of clarification.

The research included two parts, the first: the biography of Sheikh Burhan Al-Din Ibrahim bin Abi Sharif Al-Maqdisi, a brief overview of him, and the second section was concerned with the investigation of paintings that included the topic of the chapter on explaining sentences that have parsing and their provisions, with a general linguistic and analytical approach in meaning, parsing, and citing all kinds of sentences.

Key words: Sentence, Manuscript, linguistic, Syntax.

<http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.12.20>

¹ maysoonhusain913@gmail.com, <https://orcid.org/0000-0002-4025-2451>

الجملة وذكر أحكامها في مخطوطة (رفع الحجاب عن قواعد الإعراب) لبرهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المقدسي، المعروف بابن أبي شريف (ت 923 هـ) دراسة وتحقيق

ميسون عمر حسن الدليمي
مديرية تربية كركوك، العراق

الملخص

راق لي نفض الغبار عن المخطوطات العربية والتأليف الأصلية، فاتخذت التحقيق سبيلاً لإحياء ما رُكن، وإظهار ما خفي، وتجديد ما بلي. وبتسهيل من الله اهتديت إلى مخطوطة نحوية غير مُحَقَّقة، من دار الكتب الأزهرية بمصر بثلاث نسخ والرابعة من مكتبة الدولة بألمانيا، وهي كتاب ضخم مُسَوِّم بـ (رفع الحجاب عن قواعد الإعراب)، زاخرٌ بعدة جوانب من العربية، فقد وجدت فيه الحديث، والنحو، والصرف، واللغة، والأدب، وحتى التاريخ. تُعدُّ هذه المخطوطة إحدى الشروح لكتاب (الإعراب عن قواعد الإعراب) لابن هشام الأنصاري (ت 761 هـ)، عرض فيه مؤلفها أنواع الكلام وإعرابه بإيجاز من دون أن يكون ذلك على حساب الإيضاح، فحظيت بعد ذلك بشروح كثيرة تجاوزت الثلاثين شرحاً. ضمَّ البحث قسمين، الأول: سيرة الشيخ برهان الدين إبراهيم بن أبي شريف المقدسي، نبذة مختصرة عنه، وأمَّا القسم الثاني اختصَّ بتحقيق لوحات تضمنت موضوع باب شرح الجمل التي لها إعراب وأحكامها، بمنهج تحليلي لغوي عام في المعنى والإعراب والاستشهاد بكل أنواع الجمل. الكلمات المفتاحية: الجملة، المخطوطات العربية، الإعراب.

المقدمة:

وهبنا الله أحسن النعم، وجعل لغتنا العربية بحرًا غاص فيه الغواصون واستخرجوا أثمن دُرِّها، ونظموا أنهى صورها، فإن لم يكن بمقدورنا الغوص فيه، فلا بأس أن نعمل على صفح جواهره وإظهار بريقها ونظم لآلئها من خلال المثابرة على طلب العلم وسبر أغوار كل ما يتعلق بلغتنا. وقد راق لي نفض الغبار عن المخطوطات العربية والتأليف الأصلية، فاتخذت التحقيق سبيلاً لإحياء ما رُكن، وإظهار ما خفي، وتجديد ما بلي. وبتسهيل من الله اهتديت إلى مخطوطة نحوية غير مُحَقَّقة، من دار الكتب الأزهرية بمصر بثلاث نسخ والرابعة من مكتبة الدولة بألمانيا، وهي كتاب ضخم مُسَوِّم بـ (رفع الحجاب عن قواعد الإعراب)، زاخرٌ بعدة جوانب من العربية، فقد وجدت فيه الحديث، والنحو، والصرف، واللغة، والأدب، وحتى التاريخ. وكان منهجي في التحقيق هو اختيار النسخة الأولى المُعتمدة في التحقيق، فنسخت المخطوطة، ثم قابلت النسخة المُعتمدة بأخواتها، وعزوت الآيات القرآنية، خرجت الأحاديث النبوية، ترجمت الأعلام والأماكن، وضعت الاسقاطات الواردة بين معقوفتين بهذا الشكل: []، ونَبَّهْتُ عليها في الهامش، ووضعْتُ الزيادات التي اقتضاها السياق بين قوسين بهذا الشكل: < >، ودَوَّنْتُ أرقام الصفحات برقم والوجه والظُّهر منها بين خطين مائلين بهذا الشكل: //، والهوامش جميعها من عملي، ولم يكن في المخطوط أي هامش.

تُعدُّ هذه المخطوطة إحدى الشروح لكتاب (الإعراب عن قواعد الإعراب) لابن هشام الأنصاري (ت 761 هـ)، وقد عرض فيه مؤلفها أنواع الكلام وإعرابه بإيجاز من دون أن يكون ذلك على حساب الإيضاح، فحظيت بعد ذلك بشروح كثيرة تجاوزت الثلاثين شرحاً.

وقد ضمَّ البحث قسمين، الأول: سيرة الشيخ برهان الدين إبراهيم بن أبي شريف المقدسي، نبذة مختصرة عنه، والثاني: فقد اختصَّ بتحقيق لوحات التي تضمنت موضوع باب شرح الجمل التي لها إعراب وأحكامها، والذي هو عنوان

بحثي الذي أرفقته بالهوامش بأسفل الصفحات، وختمتُ البحث بثبوت المصادر والمراجع، سائلةً المولى أن يوفقنا نحو كلّ خير، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

التمهيد:

سيرة ابن أبي شريف

اسمه: إبراهيم ابن الأمير ناصر الدين مُحَمَّد بن ابي بكر بن علي بن مسعود ابن رضوان بن أبي شريف، كنيته: أبو إسحاق، لقبه: بُرْهَانُ الدِّينِ الْمُقَدِّسِيِّ الْمَرِّيِّ الشَّافِعِيِّ (1).

أخو الكمال مُحَمَّد وَيُعرفُ كُلُّ مَنْهُمَا بِـ(ابن أبي شريف)، فقيه من أعيان الشافعية (2)، العلامة المحقق، والفهامة المدقق، شيخ مشايخ الإسلام، ومرجع الخاص والعام (3)، قَاضِي الْقُضَاة، أحد سيوف الحقّ المنتضاة (4)، وهو من خيرة الفُراء والفقهاء المشهود لهم بالثقة والإتقان، أفتى وصنّف ونظم ونثر (5).

ولادته

وُلِدَ ابن أبي شريف بُرْهَانُ الدِّينِ فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَاء (6)، الثامن عشر ذي القعدة، سنة ست وثلاثين وثمانمائة، الموافق لثلاث وثلاثين وأربعمائة وألف للميلاد، وقيل في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة (7)، بِنَيْتِ الْمُقَدِّسِ وَنَشَأَ بِهِ (8).

شيوخه

أخذَ شيخ الإسلام بُرْهَانُ الدِّينِ علومه عن خيرة العلماء، منهم:

- **أخيه الكمال (9):** مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن ابي بكر بن علي بن ابي شريف المقدسي، أبو المعالي كمال الدين ابن الأمير ناصر الدين وُلِدَ سنة 822 للهجرة، وينتسب في مذهبه إلى الشافعي، واشتهر بابن عوجان (10)، وقد نُعتَ بِـ(شيخ الإسلام) وهذه الرتبة لا تطلق إلا على من استوفى جميع الشروط التي تؤهله لأن يكون شيخاً للإسلام حقيقة، فلا بد أنه كان متضلعا في جميع علوم الشريعة الغراء، من علوم القرآن وتفسيره وعلوم الحديث ومصطلحه ورجاله، وعلم الفقه وأصوله، كان متضلعا ودارسا لجميع هذه العلوم، فنفسه لم تملّ من الدراسة والقراءة، والأخذ عن العلماء أينما ذهب وحيثما حل، كان من المنهزمين الذين لا يشبعون من العلم، وقد وصف نشأته أدق وصف تلميذه مجير الدين الحنبلي في الأنس الجليل (11) فقال: نشأ في عفة وصيانة، وتقوى وديانة لم يُعلم له صبوة، ولا ارتكاب محذور، وحفظ القرآن العظيم والشاطبية، والمنهاج للنووي، وعرضها على قاضي القضاة شيخ الإسلام محب الدين بن سعد الله الحنبلي وقاضي القضاة سعد الدين الديري الحنفي، وشيخ الإسلام عز الدين المقدسي في سنة تسع وثلاثين وثمانمائة (12)، تُوفِّيَ شيخ الإسلام كمال الدين في ليلة الخميس خامس عشر جمادى الأولى سنة 906 للهجرة بمنزله، وصلى عليه بعد الظهر من يوم الخميس بالمسجد الأقصى الشريف (13).

- ابن الديري: سعد بن مُحَمَّد بن عبد الله، أبو السعادات، القاضي سعد الدين ابن الديري، النابلسي الأصل، المقدسي الحنفي، جد الأسرة الخالدية بفلسطين، وُلِدَ في القدس سنة 768 هـ (ونسبته إلى قرية الدير (14)، في مرداء، بجبل نابلس (15)) وانتقل إلى مصر، فولي فيها قضاة الحنفية سنة 842 للهجرة، واستمر خمس وعشرين سنة، ضُغِفَ بصره فاعتزل القضاء، له كتاب (الحبس في التهمة) و(السهام المارقة في كبد الزنادقة)، و(شرح العقائد) المنسوبة للنسفي، و(النعمانية) منظومة طويلة، تُوفِّيَ بمصر سنة 867 للهجرة (16).

- **أبو البقاء:** مُحَمَّد بن أحمد بن الضياء مُحَمَّد بن العز مُحَمَّد بن عمر بن سعيد ابن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عمر بن يوسف بن علي بن إسماعيل الإمام العالم القاضي بهاء الدين أبو البقاء الحنفي العمري المكي، وُلِدَ سنة 789 هـ، وتفقه بوالده، وقارئ الهداية، وأخذ عن العز بن جماعة، والشمس المعيد، وجماعة، إلى أن ضرب في العلوم بنصيب وافر، وانفرد بالشيخوخة في مذهبه في بلاد الحجاز؛ وولي قضاء مكة، له: (تفسير القرآن) و(شرح البزدوي) و(شرح مقدمة الغزنوي) و(الشافعي في اختيار الكافي)، ومناسك الحج في ثلاث مجلدات، و(تنزيه المسجد الحرام عن بدع جهلة العوام)، تُوفِّيَ في ذي القعدة سنة 854 للهجرة (17).

- **أبو الفتح المراغي:** مُحَمَّد بن ابي بكر بن الحسين، أبو الفتح، شرف الدين القرشي المراغي، من سلالة عثمان بن عفان، فقيه عارف بالحديث، أصله من القاهرة، مولده سنة 775 هـ في المدينة، له تصانيف، منها (المشرع الروي في شرح منهاج النووي) أربع مجلدات، و(تلخيص ابي الفتح لمقاصد الفتح) اختصر به فتح الباري لابن حجر، في نحو أربع مجلدات أيضاً، وفاته بمكة سنة 859 للهجرة (18).

- الأَقْصَرَانِي: يحيى بن مُحَمَّد بن إبراهيم، أبو زكريا، أمين الدِّين الأَقْصَرَانِي (19) فاضل من الحنفية، تركي الأصل، من بلدة أقصر (آق سراي) وُلِدَ في القاهرة سنة 797 هـ، أقرأ وأفتى، وكان من تلاميذه السخاوي (المؤرخ) فخرَج له من مروياته (أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً)، قَالَ السخاوي: تداول الطلبة تحصيله (20)، تُوفِّي بالقاهرة سنة 880 للهجرة (21).

- البُلْقِينِي: صالح بن عمر بن رسلان البلقيني الشافعي شيخ الإسلام: قاض، من العلماء بالحديث والفقه، وُلِدَ سنة 791 للهجرة بمصر، ولي قضاء الديار المصرية سنة 825 - 827 وعزل وأعيد ست مرات، وتُوفِّي وهو على القضاء، له (ديوان خطب)، و(الغيث الجاري على صحيح البخاري)، و(الجواهر الفرد فيما يخالف فيه الحرَّ العبد)، و(تنمة التدريب) أكمل به كتاب أبيه، و(التجرد والاهتمام بجمع فتاوي الوالد شيخ الإسلام) و(التذكرة) و(القول المقبول فيما يدعى فيه بالمجهول)، تُوفِّي بالقاهرة سنة 868 للهجرة (22).

- التَّقِي القَلْقَشَنَدِي المقدسي: علاء الدِّين علي بن أحمد علي بن أحمد بن إسماعيل بن مُحَمَّد بن إسماعيل بن علي، الإمام علاء الدِّين أبو الفُتُوح القلقشندي الشافعي، وُلِدَ في أواخر سنة 780 للهجرة وسمع على التتوخي، وابن حاتم، والحلاوي وغيرهم، وَكَانَ أحدَ عُلَمَاء الشَّافِعِيَّة وأعيانهم، ولي تدريس الشَّافِعِيَّة بالشيخونية، ومشيخة الصلاحية المُجَاوِرَة لقبر الإمام الشَّافِعِي رَضِيَ الله عنه، تُوفِّي سنة 856 للهجرة (23)، وغيرهم.

تلاميذه

لم أجد اسماً صريحاً لتلامذة الشيخ بُرْهَان الدِّين غير: (الزين بن الشماع) وهو عُمر بن أحمد بن علي بن محمود الشيخ الامام أبو حفص زين الدِّين الشماع الحلبي الشافعي الفقيه الأثري الاخباري الصوفي المشهور بالشيخ زين الدِّين الشماع، وُلِدَ سنة 880، رحل الى القاهرة وأخذ من السيوطي وزكريا الانصاري وبُرْهَان الدِّين المقدسي، له: (عيون الاخبار فيما وقع لصاحبه في الاقامة والاسفار) و(القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي) و(المواهب الملكية)، وغيره كثير، تُوفِّي سنة 936 للهجرة (24).

مؤلفاته

- 1- التحفة القدسية في الفرائض: نظم ابن الهائم سَمَاء المَوَاهِب القدسية (25).
- 2- جامع المختصرات في الفقه، وَكَذَا في (مُخْتَصَر في الفقه) هذا فيه حَذْو مجمع البُخَرِين في تضمين خلاف المذاهب ما عدا أحمد (26).
- 3- الجمل في المنطق، و(منطق التهذيب) للفتازاني (27)، وله (حواش على شرح العقائد) للفتازاني (28).
- 4- رساله في التعريف والتكرير (مخطوطة بنسخة فريدة غير مُحَقَّقة موجودة لدي)، حصلتُ عليها من المكتبة الأزهرية في القاهرة بمصر، تحت رقم (2665).
- 5- شرح البَهْجَة الوردية (29).
- 6- شرح الحاوي (30): للقرويني في الفروع، فقه، مُزجا في مُجَلَّد أو اثْنَيْن (31).
- 7- شرح قواعد الإعراب: لابن هشام في نحو عشرة كراريس دمج فيه المَثَن (32).
- 8- عنوان العطاء وَالفَتْح في شرح عقيدة ابن دَقِيق العِيد ابى الفَتْح (33).
- 9- لقطة العجلان: نظم للزركشي (34).
- 10- مختصرات: (منطق التَّهْذِيب) للفتازاني، و(الورقات) في أصول الفقه، لإمام الحَرَمَيْن، و(شذور الذهب) في النحو (35).

11- منحة ألواهب النعم والقاسم في تلخيص رسالة الأستاذ القشيري أبي القاسم (36).

12- في القراءات (37).

13- ديوان شعر (38)، كتب أبياتاً في مَوَانع النَّكَاح وقصيدة في ختم البُخَارِي من أبياتها:

دموعي قد نمت بسر غرامي وباح بوجدي للوشاة سقامي
فأضحى حديثي بالصباغة مُسْنَدًا ومرسل دمعِي من جفوني دامي

وفاته

ظلَّ بُرْهَانُ الدِّينِ أَبُو إِسْحَقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَسْعُودٍ الْمَعْرُوفِ بِأَبِي شَرِيفٍ الْمُقَدَّسِيِّ الْمَصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ مَرَجَعَ الْخَاصِّ وَالْعَامِ يُعَلِّمُ، وَيُصَيِّفُ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْقَاهِرَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَانِي شَهْرِ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ وَتِسْعِمِائَةَ لِلْهِجْرَةِ الْمُبَارَكَةِ، الْمَوَافِقَ لِلْسَّابِعِ عَشْرَةِ وَخَمْسِمِائَةِ وَأَلْفٍ لِلْمِيلَادِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْخَلِيفَةُ (الْمَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ) الْعَبَّاسِيُّ صَاحِبُ مِصْرَ عَقِبَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ الَّتِي أَعَدَّهَا فِي سَابَاطٍ، بِالْقَرْبِ مِنْ ضَرْيَحِ الشَّافِعِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ) (39).

القسم الثاني

النص المحقق

> مُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ < (40)

(الإعراب عن قواعد الإعراب)، تَأَلَّفَ الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ، سَيِّوِيَّةُ زَمَانِهِ، جَمَالَ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدَ عَبْدِ (41) اللَّهِ بْنِ (42) يَوْسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ الْأَنْصَارِيِّ (43) (تَغَمَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِغَفْرَانِهِ، وَأَسْكَنَهُ بِحُبُوحَةِ جَنَّاتِهِ)، بَعَثَنِي عَلَى تَعْلِيلِهَا لِإِثَارِ النِّفْعِ لِمَنْ يَقْصِدُ تَقْطِيعَ مَعَانِيهَا مِمَّنْ يُعَانِيهَا، وَ اللَّهُ تَعَالَى أَسْأَلُ أَنْ لَا يَخِيبَ أَمْلِي، وَأَنْ يَسُدَّ قَوْلِي وَعَمَلِي.

(قال) (44) الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

> مُقَدِّمَةُ الْمُصَنِّفِ < (45)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (46)

(أَمَّا بَعْدُ): كَلِمَةٌ يَأْتِي بِهَا الْمُتَكَلِّمُ إِذَا كَانَ فِي حَدِيثٍ وَ أَرَادَ الْإِنْتِقَالَ إِلَى غَيْرِهِ، وَ (أَمَّا) بِمَعْنَى: مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ.

(وَيَعْدُ): ظَرْفٌ، الْمَشْهُورُ بِنَاوِهِ عَلَى الضَّمِّ، وَرُوي تَنْوِينُهُ مَرْفُوعًا وَمَنْصُوبًا، وَالْفَتْحُ بِلَا تَنْوِينٍ عَلَى تَقْدِيرِ لَفْظِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، وَأَمَّا حَيْثُ ذَكَرَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ كَمَا فِي الْكِتَابِ (47) فَيَتَعَيَّنُ الْأَخِيرُ (48)، فَمَعْنَى كَلَامِ الشَّيْخِ: مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ يُقَالُ بَعْدَ.

(حَمْدُ اللَّهِ حَقٌّ حَمْدُهُ) أَي: الثَّنَاءُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ؛ إِذْ الْحَمْدُ هُوَ: الثَّنَاءُ بِاللِّسَانِ عَلَى قِصْدِ التَّعْظِيمِ سِوَاءِ تَعَلُّقِ بِالنِّعْمَةِ أَوْ بِغَيْرِهَا.

وَالشُّكْرُ فِعْلٌ يَنْبِئُ عَنْ تَعْظِيمِ الْمُنْعَمِ؛ لِكَوْنِهِ مَنَعًا سِوَاءَ كَانَ بِاللِّسَانِ أَوْ بِالْجَنَانِ أَوْ بِالْأَرْكَانِ، فَمُورِدُ الْحَمْدِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللِّسَانِ، وَمَتَعَلِّقُهُ يَكُونُ النِّعْمَةُ وَغَيْرُهَا، وَمَتَعَلِّقُ الشُّكْرِ لَا يَكُونُ إِلَّا النِّعْمَةُ، وَمُورِدُهُ يَكُونُ اللِّسَانُ وَغَيْرُهُ، فَالْحَمْدُ أَعْمُ مِنَ الشُّكْرِ بِاعْتِبَارِ الْمُتَعَلِّقِ، وَأَخْصُ بِاعْتِبَارِ الْمُورِدِ، وَالشُّكْرُ بِالْعَكْسِ.

وَقَدْ رَوَى ابْنُ حَبَّانَ (49) فِي صَحِيحِهِ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ (50) (ط) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): " كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يَبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ فَهُوَ أَجْزَمُ " (51)، وَمَعْنَى ذِي بَالٍ: ذُو حَالٍ يَهْتَمُّ بِهِ، وَالْأَجْزَمُ: الْأَقْطَعُ (52)، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مَقْطُوعُ الْبَرَكَةِ؛ فَلِذَلِكَ بَدَأَ الْمُصَنِّفُ بِحَمْدِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَى وَجْهِ بَلِيغٍ يَتَضَمَّنُ جَمِيعَ الْمَحَامِدِ إجمالاً.

وَلَمَّا كَانَ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَحَبِيبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ هُوَ الْوَاسِطَةُ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى وَبَيْنَ أُمَّتِهِ، فَكُلُّ نِعْمَةٍ ظَاهِرَةٍ وَبَاطِنَةٍ عَاجِلَةٍ وَآجِلَةٍ إِنَّمَا اتَّصَلَتْ إِلَيْهِمْ بِوَسِطَةِ الدُّخُولِ فِي دَعْوَتِهِ، وَكَانَ مِنْ جَمَلَتِهَا عَلَى الْمُصَنِّفِ تَأْهِيلُهُ لِهَذَا التَّأْلِيفِ، أَتَى بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ مَقْرُونَةً بِالسَّلَامِ لِيَقُومَ بِشَيْءٍ مِنْ وَاجِبِ شُكْرِهَ فَقَالَ: (وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَعَبْدِهِ) وَفِيهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَدِيعِ الْمُطَابِقَةِ (53)، (مُحَمَّدٌ وَآلُهُ مِنْ بَعْدِهِ) وَإِنَّمَا أَتَى بِهِمَا عَقِبَ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ؛ تَأْسِيًّا بِمَا وَقَعَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ مِنْ قَرْنِ اسْمِهِ سُبْحَانَهُ بِاسْمِ نَبِيِّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

وَالصَّلَاةُ: فِي اللُّغَةِ هِيَ الدَّعَاءُ بِخَيْرٍ، وَقَالَ (54) الْأَزْهَرِيُّ (55) وَغَيْرُهُ (56): الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ رَحْمَةً مَقْرُونَةً بِتَعْظِيمِ، وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ اسْتِغْفَارٍ، وَمِنَ الْإِنْسَانِ تَضَرُّعٌ وَدُعَاءٌ، وَوَصَفُهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بِالْعِبُودِيَّةِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ (57) وَصَفَهُ بِهَا فِي أَشْرَفِ الْمَوَاطِنِ فَقَالَ: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا) (58)، وَقَالَ: (فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى) (59)، فَلَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ صِفَةٌ أَشْرَفُ مِنَ الْعِبُودِيَّةِ.

وَمُحَمَّدٌ: عَلَّمَ مَنْقُولٌ مِنْ اسْمِ [60] 1/و/ مَفْعُولٌ الْمَضْعُوفُ، سُمِّيَ بِهِ نَبِينًا بِالْإِلْهَامِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى؛ تَفَاوُلًا بِأَنَّهُ يَكْثُرُ حَمْدُ الْخَلْقِ لَهُ لِكَثْرَةِ خِصَالِهِ الْحَمِيدَةِ، كَمَا رُويَ فِي السِّيرِ: (أَنَّهُ قِيلَ لِحَدِّهِ عَبْدُ الْمَطْلَبِ وَقَدْ سَمَّاهُ فِي سَابِعِ وَلَادَتِهِ: لِمَ سَمَّيْتَ ابْنَكَ

مُحَمَّدًا ؟ وليس من أسماء آبائك ولا قومك، قال: رجوتُ أن تحمد في السماء والأرض، وقد حقق الله رجاءه كما سبق في علمه(61).

وَأَلِ النَّبِيِّ: هُمْ – كما قال الشافعي(62) – مُؤْمِنُو بَنِي هَاشِمٍ وَالْمُطَلِّبِ ابْنِي عَبْدِ مَنْفٍ.
(فهذه): جواب قوله: أَمَا بَعْدُ.

(فوائد جلية في قواعد الإعراب) جمع قاعدة وهي قضية كُليّة يُعرف منها أحكام جزئياتها(63).
(تقتفي بمتأملها جادة الصواب)، يُقال: قفوتُ فلاناً إذا اتبعت أثره، والجادة: معظم الطريق من الجدد وهي الأرض الصلبة(64)، يُقال: أجد الطريق صار جدداً أي صلبت أرضه؛ لكثرة وطئ الأرجل.
والمعنى أنَّ هذه الفوائد إذا استعمل مُتفهمها ما يستفيدة منها على ما هو الوجه في استعماله، كانت سالكة به إلى الصواب طريقة الجادة، نزلها منزلة الدليل المرشد إلى المقصود الذي لا يضل من يتبعه ما دام مقتفياً/ظ[أثره(65).
(وتطلعه في الأمد) أي: الزمن (القصير على نكت(66) كثير من الأبواب) بإضافة نكت.

(عملتها عمل: مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ)(67)، هو مثل سائر يُقال طَبَّ فلانٌ فلاناً، أي: عالج جسمه من الداء، وحبَّ لغةً في أحب، يُقال: حَبَّه يُجْبِه بِالْكَسْرِ في المضارع(68)، آثروها في هذا المثل على اللغة المشهورة لموازنة طَبَّ، والمقصود تشبيه بذل النصح في الفوائد المذكورة ببذل نصح طبيب يعالج جسم حبيبه من داءٍ يخشى منه تلف مُهجته، وناهيك بما يبذله من النصح في ذلك.

(وسميها بـ: الإعراب عن قواعد الإعراب) أي: الكشف والبيان(69) عن قواعد النحو، والأول من قولهم: أعرب الرجل عن حاجته إذا بينها وكشفها، ومنه الحديث: "وَالْأَيْمُ تُعْرَبُ عَنْ نَفْسِهَا"(70).

(ومن الله استمد) أي: اطلب، (التوفيق) مدداً أو عوناً، والتوفيق خلق قدرة الطاعة وتسهيل سبيل الخير، وهو عكس الخذلان(71)، (والهداية) أي: الدلالة (إلى أقوم طريق)، والهداية ضد الغواية، والهادي من اسمائه تعالى وهو الذي بصر عباده طريق معرفته حتى أقروا بربوبيته.

(بمنه وكرمه) أي: إنعامه وجوده، والمانّ المُنعم من غير وجوب عليه، ومنه قوله تَعَالَى: (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ)(72) الآية، وقيل: المانّ الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال(73).

(وتتخصر) أي/2/ القواعد يعني المعاني المقصودة منها، (في أربعة أبواب:

الباب(74) الأول: (في) شرح (الجملة) وذكر أقسامها (وأحكامها وفيه أربع مسائل) والمراد بالأقسام الجزينات لا الأجزاء:

(المسألة الأولى في شرحها)

ويتبع ذلك ذكر أقسامها وأحكامها، (اعلم أنَّ اللفظ المفيد يسمى كلاماً و) يُسمى (جملة ويعني) معشر النحاة (بالمفيد: ما) أي لفظٌ دلَّ على معنى (يُحسن السكوت عليه).

واعلم: (و أنَّ الجملة أعم من الكلام) فليسا بمترادفين خلافاً لقائله(75).

قال المُصنِّف في المُغني(76)، وهو ظاهر كلام(77) الزَّمَخْشَرِي(78): فَإِنَّهُ بَعْدَ أَنْ فَرَّغَ مِنْ حَدِّ الْكَلَامِ قَالَ: ويسمى جملة، انتهى.

قُلْتُ: لا يلزم من تسميته الكلام جملة ترادفهما عنده لجواز تسمية الأخص باسم الأعم، ألا ترى أنه يصدق أن يُسمى(79) [ظ/ الإنسان حيواناً ولا يلزم منه ترادف لفظي الإنسان والحيوان؛ لصدق اسم الأعم على كل(80) ما صدق عليه الأخص دون عكس، وقوله في المُغني(81) أيضاً: وَالصَّوَابُ أَنَّهَا أَعَمُّ مِنْهُ إِذْ شَرَطَهُ الْإِفَادَةَ.

بخلافها فيه أمران:

أحدهما: مقتضاه أنَّ القول بترادفها خطأ وفيه نظر لا يخفى؛ لأنَّ قُصَارَاهُ(82) اصطلاح، فلا مُشَاخَّة(83) فيه، وأما ما ذكره مستند للتخطنة فلا يصلح دليلاً في حقهم؛ لأنهم لا يشترطون الإفادة في الكلام الثاني دونها(84)، لقائل أن يقول: بل الصواب أن بينهما عمومًا وخصوصًا من وجه، فوجه عمومهما ما ذكره وجه عموم الكلام أنه قد يكون جملاً كثيرة لا يسمى مجموعها جملة ووجه اجتماعها في الصدق ظاهر، فتأمل.

وممن صرح بما ذكرته من أن الكلام قد يكون جملاً كثيرةً ولا يسمى مجموعها جملة، القرافي (85) في شرح المحصول (86)، لكنه أتى بعبارة تقتضي أن الكلام عند النحاة أعم من الجملة مطلقاً وهو غير صواب، فالقائل (87) بترادفهما حدٌ أحدهما عنده حدٌ للآخر، وغيره يحتاج 4/و/ إلى حد (88) كل (89) على انفراده، ويعسر حدها تحقيقها من حيث هي على شرائط الحدود، وقول المصنف: أن الجملة أعم من الكلام، لا يصلح حدًا كما لا يصلح في حد الحيوان أنه أعم من الانسان لصدقه على الجسم إذا تقرر ذلك.

وقلنا بأن الجملة أعم، (فكل كلام جملة)؛ لأنه لا يخلو من فعل وفاعل أو مبتدأ و (90) خبر (ولا ينعكس) أي وليس كل جملة كلاماً؛ لأن شرطه الافادة بخلافها، (ألا ترى أن نحو: إن قام زيد من قولك: إن قام زيد قام عمرو) يعني جملة الشرط، (يسمى جملة) لاشتغالها على الفعل والفاعل، (ولا يُسمى كلاماً لأنه لا) يفيد معنى (يحسن السكوت عليه وكذا) أي: وكالقول (91) في جملة الشرط (القول في جملة الجواب) أي جوابه وهي نحو قولك: قام عمرو، من مثاله المتقدم وكذلك جملة الصلة (أكرمته) من قولك: جاء الذي أكرمته، فلا تُسمى هذه الجملة كلاماً لعدم افادتها، فتأمل.

(واعلم): أنه قد اختلف في تقسيم الجملة على طرق ثلاثة، فالزمخشري والفراسي (92) قسماها إلى قسمي الكتاب (93) وهما: الأسمية والفعلية (94)، وشرطية وظرفية 4/ظ، والمصنف في المغني -كغيره- (95) إلى الثلاثة الأول، والأكثرين إلى قسمي الكتاب، وردوا إليهما الشرطية والظرفية وهو الراجح؛ فذلك اقتصر المصنف عليه فقال: (ثم الجملة تسمى اسمية إن بدأت باسم)، أي (96) صريح (ك: زيد قائم)، أو مؤول نحو: (وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ) (97)، أي: وصومكم [خير لكم] (98)، أو بوصف (99) رافع لمكتفٍ (100) به معتمد على نفي أو استفهام نحو: أقام الزيدان، وما قائم الزيدان (101)، أو باسم فعل ك:

هَيْهَاتَ الْعَقَبُ (102)...

هيهات بمعنى: بُعد، وذكر فيه الصنعاني (103) ستة وثلاثين لغة مذكورة في المطولات (104).

واعلم: أنه إذا دخل على الجملة حرف سواء كان عاملاً كـ (أن و ما)، أم (105) غير عامل كـ (هل)، لم يغير تسميتها، سواء غير الإعراب دون المعنى، أو المعنى دون الإعراب، أو غيرهما معاً، أو لم يغير واحداً منهما (106)، (و) مثل الأول بقولك: (إن زيدا قائم، و) الثاني بقولك: (هل زيد قائم؟ و) الثالث بقولك: (ما زيد قائم)، ولم يمثل للرابع، ومثاله: لزيد قائم، أي بلام الابتداء.

(و) والجملة تسمى (فعلية إن بدأت بفعل) سواء كان ماضياً أم مضارعاً أم أمراً، وسواء كان متصرفاً أم جامداً، تاماً أم ناقصاً، مبيناً للفاعل أم للمفعول، مصدر 5/و/ معنى أم مصدر لفظاً، ملفوظاً به أم غير ملفوظ به (ك: قام زيد) و(يضرِب عمرو)، و(اضرب)، أم لم يكن كذلك نحو: (نِعْمَ الْعَبْدُ) (107) (يُسَسِّ الشَّرَابُ) (108)، (أَسْمِعْ بِهِمْ) (109)، (فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَّ بِالْفَتْحِ) (110)، وما اشبهها مما لا يتصرف، ونحو: (وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا) (111)، وما أشبهه من الأفعال الناقصة، ونحو (112): (قُتِلَ الْحَرَّاصُونَ) (113)، مما بني للمفعول، ونحو: (فَقَرِيحًا كَذَبْتُمْ) (114)، مما هو غير مصدر لفظاً، والحرف في أول الجملة الفعلية لا يغير تسميتها كما تقدم (و) ذلك نحو: (هل قام زيد ونحو: زيدا ضربته و يا عبد الله) مما الفعل فيه غير ملفوظ به، وتسمية كل من المثالين جملة فعلية؛ (لأن التقدير) في الأولى (115) (ضربت زيدا ضربته و)، وفي الثاني (ادعوا عبد الله)، ولو عرّف المصنف الفعلية بالفعل والمرفوع به لكان أولى؛ إذ في تعريفه خفاء وإيهام أن نحو: (قاما الزيدان) منها وليس المجموع بفعلية على اللغة المشهورة، بل اسمية قدم خبرها، إلا أن يُعرب (الزيدان) بدلاً من الضمير، أقول هذا إن تقدم ما يعود عليه الضمير لفظاً، فإن لم يتقدم فيكون الضمير راجعاً إلى الزيدان وهو متأخر لفظاً و رتبةً وهو شاذ خارج عن القياس، وقولنا (116): والمرفوع به يشمل الفاعل ونائبه والاسم من بابي كان وكاد.

وتنقسم الجملة إلى صغرى وكبرى، فالصغرى هي (117): المُخبر بها عن مبتدأ، اسمية كانت 5/ظ/ أو فعلية.

والكبرى: هي الأسمية التي خبرها جملة كـ (زيد قام أبوه)، ف زيد: مبتدأ، وجملة (قام أبوه) خبره، فتسمى جملة (قام أبوه) صغرى الاسم باعتبار الاسم التي هي جزءها، وجملة (زيد قام أبوه) كبرى باعتبار الصغرى، وكذلك (زيد أبوه قائم)، (و) تكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين كما (إذا قيل: زيد أبوه غلامه منطلق، فـ(زيد) مبتدأ أول (وأبوه) مبتدأ ثان، و(غلامه) مبتدأ ثالث، و(منطلق) خبر الثالث)، وهو و(غلامه) والثالث وخبره الثاني)، وهو أبوه (والثاني خبره خبر الأول)، وهو زيد (ويُسمى المجموع جملة كبرى) لا غير، (و) تسمى جملة (غلامه منطلق) جملة صغرى لا غير، وجملة (أبوه غلامه منطلق) جملة كبرى بالنسبة إلى جملة (غلامه منطلق)، (و) تُسمى (جملة (أبوه) (118) غلامه) منطلق صغرى بالنسبة إلى (زيد) أبوه غلامه منطلق) المجموع.

(ومثله) في كون الجملة فيه صغرى وكبرى باعتبارين قوله سُبْحَانَهُ وتعالى: (لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ) (119)، إذ (أصله لكن أنا، وإلا لقليل لكنه) ففيه ثلاث مبتدآت إذا لم يقدر هو ضمير الله ولفظ الجلالة/6و/ بدل منه أو عطف بيان، بل قدر ضمير الشأن فـ (أنا) مبتدأ و(هو) مبتدأ ثان، و(الله) مبتدأ ثالث و(ربي) خبر الثالث، والثالث وخبره خبر الثاني، والثاني وخبره (120) خبر الأول، فيسمى المجموع جملة كبرى، و(الله ربي) جملة صغرى، و(هو الله ربي) جملة كبرى بالنسبة إلى (الله ربي) وصغرى بالنسبة إلى المجموع.

وقد تكون الجملة لا صغرى ولا كبرى كأن تكون فعلية أو اسمية مفردة الخبر لفظاً أو تقديرًا كـ (قام زيد) و(عمرو قائم) أو (في الدار) أو (عندك) إذا قدرت التعلق بـ(مستقر) لا بـ(استقر)، وإنما قال المصنّف صغرى وكبرى موافقة للنحاة وإنما الوجه استعمال فعلي: أفعال بآل أو بالإضافة.

وقد يحتمل الكلام الكبرى وغيرها كما في نحو (أنا أتيتك به)، إذ يحتمل أن يكون (أتيتك) فعلاً مضارعاً ومفعولاً وأن يكون اسم فاعل ومضافاً إليه، وفي نحو (زيد في الدار) إذ يحتمل تقدير (استقر) وتقدير (مستقر)، ونحو (إنما أنت سيراً) إذ يحتمل تقدير (تسير) وتقدير (سائر)، فالجملة مع تقدير الفعل كبرى، ومع تقدير اسم الفاعل صغرى.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

إتحاف الوري بأخبار أم القرى: عمر بن فهد (ت 85 هـ)، تحقيق: فهد شلتوت، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ط: 1، 1404هـ.

آداب اللغة = تاريخ آداب اللغة العربية: جرجي زيدان (ت 1914م)، مطبعة دار الهلال، القاهرة، مصر، ط: 1، 1912م. الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت 316هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، ط: 2، 1982م.

الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي (ت 1396هـ)، دار العلم للملايين، ط: 15، 2002م.

إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت 646هـ)، المكتبة العنصرية، بيروت، ط: 1، 1424هـ.

الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العلمي الحنبلي، أبو اليمن، مجير الدين (ت 928هـ)، تحقيق: عدنان يونس عبد المجيد نباتة، مكتبة دنديس، عمان، (د. ت).

الأنساب: أبو سعد السمعاني، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، ط: 1، 1408هـ/1988م. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت 1250هـ)، دار المعرفة، بيروت، (د. ت).

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية، لبنان، ط: 2، 1984م.

تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى الزبيدي (ت 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د. ت).

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط: 1، 2003م.

تاريخ جبل نابلس والبلقاء: إحسان نمر، مطبعة ابن زيدون، دمشق، سوريا، ط: 1، 1357هـ/1938م. التبر المسبوك في نصيحة الملوك: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت 505هـ)، ضبطه وصححه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 1، 1409هـ/1988م.

تذكرة الحفاظ: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت 748هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط: 1، 1419هـ/1998م.

تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط: 1، 1326هـ.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبلي المزي (ت 742هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: 1، 1400هـ/1980م.

- تهذيب اللغة: مُحَمَّد بن أَحَمَد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت 370هـ)، تحقيق: مُحَمَّد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: 1، 2001م.
- الجرح والتعديل: أبو مُحَمَّد عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت 327هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: 1، 1271هـ/1952م.
- حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت 874هـ)، تحقيق: مُحَمَّد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب، ط: 1، 1410هـ/1990م.
- در الحبيب في تاريخ أعيان حلب: ابن الحنبلي، رضي الدين مُحَمَّد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي (ت 971هـ)، تحقيق ودراسة: مُحَمَّد حمد الفاخوري، ويحيى زكريا عبّارة، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1972م.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أبو الفضل أَحَمَد بن علي بن مُحَمَّد بن أَحَمَد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تحقيق ومراقبة: مُحَمَّد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد، الهند، ط: 2، 1392هـ/1972م.
- السناء الباهر بتكميل النور السافر في اخبار القرن العاشر: مُحَمَّد بن ابي بكر الشلّي اليمني (ت 1093هـ)، تحقيق: ابراهيم بن أَحَمَد المحققي، مكتبة الارشاد، صنعاء، اليمن، ط: 1، 1425هـ/2004م.
- سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أَحَمَد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: 3، 1405هـ/1985م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أَحَمَد بن مُحَمَّد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت 1089هـ)، تحقيق: مُحَمَّد الأرنؤوط، خَرَج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط: 1، 1406هـ/1986م.
- شرح الكوكب المنير: تقي الدين أبو البقاء مُحَمَّد بن أَحَمَد بن عبد العزيز بن علي الفتوح المعروف بابن النجار الحنبلي (ت 972هـ)، تحقيق: مُحَمَّد الزحيلي ونزيه حماد، مكتبة العبيكان، ط: 2، 1418هـ/1997م.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين أبو الخير مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عثمان بن مُحَمَّد السخاوي (ت 902هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، (د.ت).
- طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، تحقيق: مُحَمَّد الطنحاني وعبد الفتاح الحلو، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1976م.
- طبقات الشافعيين: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت 774هـ)، تحقيق: أَحَمَد عمر هاشم، ومُحَمَّد زينهم مُحَمَّد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، 1413هـ/1993م.
- طبقات المفسرين العشرين: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق: علي مُحَمَّد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ط: 1، 1396هـ.
- الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلوي الملقب بالمؤيد بالله (ت 745هـ)، المكتبة العنصرية، بيروت، ط: 1، 1423هـ.
- عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران: إبراهيم بن حسن البقاعي (ت 885هـ)، تحقيق وتعليق: حسن حبشي، وإيزيس زكا قرياقص، دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، ط: 1، 1422هـ.
- الفوائد البهية في تراجم الحنفية: أبو الحسنات مُحَمَّد عبد الحي اللكنوي الهندي، تصحيح وتعليق بعض الزوائد عليه: مُحَمَّد بدر الدين أبو فراس النعساني، طبع بمطبعة دار السعادة بجوار محافظة مصر، ط: 1، 1324هـ.
- الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت 180هـ)، تحقيق: عبد السلام مُحَمَّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: 3، 1408هـ/1988م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله كاتب حلبّي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت 1067هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، وصورتها: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية، 1941م.
- الكليات = معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت 1094هـ)، تحقيق: عدنان درويش، مُحَمَّد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د.ت).
- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: نجم الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغزي (ت 1061هـ)، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 1، 1418هـ/1997م.

- اللباب في تهذيب الأنساب: أبو الحسن علي بن أبي الكرم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت 630هـ)، دار صادر، بيروت، (د.ت).
- لسان العرب: مُحَمَّد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت 711هـ)، دار صادر، بيروت، ط:3، 1414هـ.
- لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تحقيق: دائرة المعارف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، لبنان، ط:2، 1390هـ/1971م.
- مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت 518هـ)، تحقيق: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (د.ت).
- مستعذب الأخبار بأطبيب الأخبار: أبو مدين بن أحمد بن مُحَمَّد بن عبد القادر بن علي الفاسي (ت بعد 1132هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 1425هـ/2004م.
- معجم المصنفين: مُحَمَّد حسن التونكي، مطبعة حيدر آباد الهند، ط:1، 1344هـ.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، دار الشعب، القاهرة، (د.ت).
- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مطبعة الترقى، دمشق، 1377هـ/1957م.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ: مُحَمَّد سالم محيسن، دار الجيل، ط:1، 1412هـ/1992م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو مُحَمَّد، جمال الدين، ابن هشام (ت 761هـ)، تحقيق: مازن المبارك ومُحَمَّد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط:6، 1985م.
- مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة: السيد مُحَمَّد تقي النقوي، منشورات قائن، ط:1، (د.ت).
- المفصل في العربية: ابو القاسم الزمخشري (ت 538هـ)، دار صادر، بيروت، ط:1، (د.ت).
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: علي مُحَمَّد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط:1، 1382هـ/1963م.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت 874هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، (د.ت).
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ابو البركات الانباري (ت 577هـ)، تحقيق: ابراهيم السامرائي، المعارف، بغداد، 1959م.
- نظم العقيان في أعيان الأعيان: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق: فيليب حتي، المكتبة العلمية، بيروت، (د.ت).
- نفائس الأصول في شرح المحصول: شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي (ت 684هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي مُحَمَّد معوض، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط:1، 1416هـ/1995م.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل بن مُحَمَّد أمين بن مير سليم البابائي البغدادي (ت 1399هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجلية في مطبعتها البهية، استانبول، 1975م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، وعبد السلام هارون، دار البحوث العلمية، الكويت 1394هـ/1975م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم ابن خلكان الإربلي (ت 681هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط:2، 1994م.

- (1) يُنظر: البدر الطالع 26/1 ترجمة رقم 15، الضوء اللامع 134/1، عنوان الزمان للبقاعي 396/1، الكواكب السائرة 102/1، معجم المصنفين 419/4، نظم العقيان 26.
- (2) دُرُ الخَبَب في تاريخ أعيان حلب 61/1 الترجمة رقم 13.
- (3) يُنظر: السناء الباهر 155 – 159، وهدية العارفين 25/1.
- (4) انْتَضَى السَّيْفُ انتضاء: أخرجه من غمده. تاج العروس 30/ 501.
- (5) يُنظر: معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة 88/1.
- (6) يُنظر: الضوء اللامع 134/1، ونظم العقيان 26، والأعلام 66/1.
- (7) يُنظر: الكواكب السائرة 102/1، وشذرات الذهب 118/8.
- (8) يُنظر: معجم حفاظ القرآن 30/2.
- (9) يُنظر: الأنس الجليل 706/2، وشذرات الذهب 29/8، والأعلام 281/7.
- (10) يُنظر: طبقات المفسرين للداودي 18/1.
- (11) الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل 378/2.
- (12) الأنس الجليل 378/2.
- (13) يُنظر: الأنس الجليل 706/2، وشذرات الذهب 29/8، الضوء اللامع 134/1.
- (14) قرية الدبر هي إحدى القرى التابعة لمركز اسنا في محافظة الأقصر في جمهورية مصر العربية. يُنظر: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة 8/1، وخطط الشام 52/3.
- (15) جبال نابلس هي سلسلة من المرتفعات تمتد من جبال الجليل وجبل الكرمل شمالاً وحتى جبال القدس جنوباً، تعد هذه السلسلة امتداداً طبيعياً لسلسلة الجبال الساحلية في بلاد الشام، الممتدة من أنطاكية في أقصى شمال غرب سورية. يُنظر: تاريخ جبل نابلس والبلقاء 23/1.
- (16) يُنظر: الفوائد البهية 78، والضوء اللامع 249/3، ونظم العقيان 115، والأعلام 87/3.
- (17) يُنظر: طبقات المفسرين 79/2، ونظم العقيان 137، والبدر الطالع 120/2، والضوء اللامع 84/7.
- (18) يُنظر: البدر الطالع 146/2، والضوء اللامع 162/7، والأعلام 58/6.
- (19) ويقال بالسين، وهو في مخطوطة نظم العقيان "الأقسرائي"، 177 نسبة إلى "أق سراي".
- (20) الضوء اللامع 241/10.
- (21) يُنظر: الضوء اللامع 240/10، ونظم العقيان 177، والأعلام 168/8.
- (22) يُنظر: حوادث الدهور 573/3، والضوء اللامع 312/3، والأعلام 194/3.
- (23) نظم العقيان في أعيان الأعيان 130.
- (24) يُنظر: دُرُ الخَبَب في تاريخ أعيان حلب 1012/1، وكشف الظنون 1315/2، والكواكب السائرة 225/2.
- (25) الضوء اللامع 134/1.
- (26) الضوء اللامع 134/1.
- (27) مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، سعد الدين: من أئمة العربية والبيان والمنطق، وُلِدَ بتفتازان سنة 712 هـ، كانت في لسانه لكمة، له (تهذيب المنطق) و(المطول) في البلاغة، و(شرح مقاصد الطالبين) و(إرشاد الهادي) في النحو، تُوفِّيَ بسمرقند سنة 793 هـ ودفن في سرخس. يُنظر: بغية الوعاة 391، ومفتاح السعادة 165/1، والدُرُ الكامنة 350/4، وآداب اللغة 235/3.
- (28) يُنظر: طبقات المفسرين للداودي 18/1.
- (29) الضوء اللامع 134/1، وهدية العارفين 25/1.
- (30) كلمة (الحاوي) تفيد معنى أن الكتاب تضمن محتوى المذهب الشافعي، وهناك حاويان كبير وصغير، فالحاوي الكبير هو كتاب ألفه الماوردي وجمع فيه محتوى المذهب والحاوي الصغير كتاب مختصر ألفه عبد الغفار ابن عبد الكريم القزويني الشافعي الملقب بنجم الدين المتوفى سنة 665 هـ.
- (31) إيضاح المكنون 390/3.
- (32) يُنظر: الضوء اللامع 134/1، وكشف الظنون 81/1.
- (33) الضوء اللامع 134/1، وهدية العارفين 25/1.
- (34) طبقات المفسرين للداودي 18/1.
- (35) يُنظر: معجم حفاظ القرآن 30/2.
- (36) يُنظر: البدر الطالع 26/1.
- (37) يُنظر: نظم العقيان 5/1.
- (38) يُنظر: الكواكب السائرة 102/1، نظم العقيان 26، شذرات الذهب 108/8، الضوء اللامع 134/1، البدر الطالع 26/1، معجم المصنفين للونكي 419/4.
- (39) يُنظر: معجم حفاظ القرآن 30/2، وشذرات الذهب 118/8، والسناء الباهر 155، والبدر الطالع 26/1.
- (40) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق.
- (41) في (ج) و(د): عبيد.
- (42) في (د): ابن.
- (43) جمال الدين عبد الله بن يوسف بن عبد الله الانصاري ويُكنى بـ (أبي مُحَمَّد)، والشهير بابن هشام الانصاري، له: مُغني اللبيب، وقطر الندى، وشرح شذور الذهب وغيرها، تُوفِّيَ سنة 761 هـ. يُنظر: النجوم الزاهرة 266/10، بغية الوعاة 68/2.

- (44) اعتمدت في توثيق كلام ابن هشام في كتابه (الاعراب في قواعد الاعراب) على تحقيق الدكتور علي فودة نيل، فاقتضى التنبيه.
- (45) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق.
- (46) (بسم الله الرحمن الرحيم) الجملة سقطت من (ج) و (د).
- (47) هذه الكلمة يؤتى بها للانتقال من أسلوب إلى آخر ويستحب الإتيان بها في الخطب والمكاتبات اقتداء برسول الله (p)، والعامل فيها (أما) عند سيبويه لنيابتها عن الفعل. الكتاب 235/4.
- (48) (وأما حيث ذكر المضاف إليه كما في الكتاب فيتعين الأخير) سقطت من (ب).
- (49) أبو حاتم، محمد بن جبان بن أحمد بن جبان التميمي الدارمي البستي، الإمام العلامة الحافظ المجود، شيخ خراسان، ولد سنة 271، وأكبر شيخ لقبه أبو خليفة الفضل بن الحباب الجُمحي، سمع منه بالبصرة، ومن زكريا الساجي، وسمع بمصر من أبي عبد الرحمن النسائي، له: صحيح ابن حبان، توفي سنة 354 هـ. يُنظر: الأنساب للسماعي 209/2، اللباب في تهذيب الأنساب 151/1، تذكرة الحفاظ 879/3.
- (50) أبو هريرة الدوسي اليماني الحافظ الفقيه صاحب رسول الله، عبد الرحمن بن صخر، كان اسمه في الجاهلية عبد شمس، وقال: كنانني أبي بابي هريرة، لأنني كنت أرى غنماً فوجدت أولاد هرة وحشية فلما سمع أصواتهن أخبرته فقال: أنت أبو هريرة، توفي سنة 58 هـ. يُنظر: الجرح والتعديل 246/5، تهذيب التهذيب 199/6.
- (51) أخرجه ابن حبان في صحيحه 173/1 بلفظ: «كُلُّ أَمْرِ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ، فَهَوَ أَقْطَعُ»، قال الالباني: إسناده ضعيف.
- (52) جزم الرجل صان أجزم وهو المقطوع اليد. العين 96/6.
- (53) ويقال الطبايق أيضاً، والتضاد، والتكافؤ، والمقابلة، وحاصله: الإتيان بالنقيضين والضدين، كقوله تعالى: "تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ" آل عمران: 26. يُنظر: الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز 198/3.
- (54) تهذيب اللغة 166/12.
- (55) محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح بن أزهري الهروي أبو منصور الأزهري الشافعي كان فقيها لغويًا ولد سنة 282، له: التهذيب في اللغة، التريب في التفسير، وأخذ عن الربيع بن سليمان، ونفطويه، وابن السراج، وروى عنه المبرد، توفي سنة 370 هـ. يُنظر: سير أعلام النبلاء 315/16، طبقات الشافعيين 287، بغية الوعاة 19/1.
- (56) رواه تلعب عن ابن الاعرابي. يُنظر: تهذيب اللغة 166/12.
- (57) في (د): سبحان.
- (58) الأسراء: 1
- (59) النجم: 10
- (60) ما بين المعقوفتين من بدء الكتاب سقطت من الأصل، واثبتتها من (ب) و (ج) و (د).
- (61) يُنظر: إتحاف الوري بأخبار أم القرى 56/1، مستعذب الأخبار بأطيب الأخبار 26.
- (62) محمد بن إدريس الشافعي القرشي، إمام المذهب الشافعي، أحد الأئمة الأربعة، له: كتاب الأم المشهور، والرسالة في أصول الفقه، وهو أول كتاب صنف في علم أصول الفقه، وديوان شعر، توفي بمصر سنة 204 هـ. يُنظر: تهذيب الكمال 13/35، سير أعلام النبلاء 147/7، طبقات الشافعيين 156.
- (63) قصد هنا: القاعدة، يُنظر: شرح الكوكب المنير 30/1، معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية 122/3.
- (64) يُنظر: لسان العرب 109/3، تاج العروس 483/7.
- (65) بداية السقط من الأصل، أثبتته من (ب) و (ج) و (د)، نهايته (أن يسمى) ص 8.
- (66) نكت: النكت أن تنكت بقضيبي في الأرض فتؤثر بظرفه فيها، تهذيب اللغة 83/10.
- (67) يُنظر: معجم الأمثال 397/1.
- (68) يُنظر: الأصول في النحو 141/2، الكليات 56.
- (69) في (ج): البيان والكشف.
- (70) أخرجه أحمد في مسنده، باب تزويج البنت كراهة 2153/6، برقم (17999).
- (71) الكليات 310.
- (72) آل عمران: ١٦٤
- (73) ينظر: معجم الفروق اللغوية 204، الكليات (الحنان 2/266، والمنان 4/303).
- (74) (الباب) كلمة سقطت من (ج).
- (75) في (ج): لمتوهمه.
- (76) مغني اللبيب 490/1.
- (77) قال الزمخشري: (والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداها إلى الأخرى، وذاك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك: زيد أخوك، وبشر صاحبك، أو في فعل واسم نحو قولك: ضرب زيد، وتسمى: جملة) المفصل 23.
- (78) محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي المعروف بجار الله الزمخشري، إمام في اللغة والادب والتفسير، اشتهر بالاعتزال، ولادته 467 هـ، له: الكشف والمفصل والانموذج في النحو، توفي سنة 538 هـ. يُنظر: انباه الرواة 265/3، بغية الوعاة 388/1.
- (79) نهاية السقط من الأصل، كانت بدايته من (أثره) صفحة 5.
- (80) (كل) سقطت من (ج) و (د).
- (81) مغني اللبيب 490.
- (82) فصارك وفصارك، أي: جهذك وغابتك. تهذيب اللغة 278/8.
- (83) لا مُشَاخَّة في الاصطلاح، المُشَاخَّة على الأمر أي التنازع عليه. تاج العروس 501/6.
- (84) (دونها) سقطت من (ب) و (د).
- (85) أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي شهاب الدين الصنهاجي القرافي: من علماء المالكية نسبته إلى قبيلة صنهاجة وإلى القرافة، مصري المولد والمنشأ، له: أنوار البروق في أنواء الفروق، و نفائس الأصول في شرح المحصول، توفي بمصر سنة 684 هـ. يُنظر: تاريخ الإسلام 939/14، الوافي بالوفيات 146/6.
- (86) نفائس الأصول في شرح المحصول 442/1.
- (87) (وممن صرح بما ذكرته من أن الكلام قد يكون جملاً كثيرة ولا يسمى مجموعها جملة القرافي في شرح المحصول لكنه أتى بعبارة تقتضي أن الكلام عند النحاة أعم من الجملة مطلقاً وهو غير صواب فالقائل) سقطت من (ب) و (د).
- (88) في (د): حدين.

- (89) (كل) سقطت من (د).
- (90) في جميع النسخ: (أو)، والصواب ما أثبتته.
- (91) في (ج): والقول.
- (92) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، ولادته سنة 288 هـ، له: الحجة في علل القراءات السبع، الايضاح، العضدي، التكملة، والمسائل المعروفة بالبيغاديات، والشيرازيات، والحلبيات، والعسكريات، وغيرها، توفي سنة 377 هـ. يُنظر: نزهة الالباء 315، انباء الرواة 273/1، بغية الوعاة 496/1.
- (93) الكتاب 12/1.
- (94) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.
- (95) (كغيره) سقطت من (د).
- (96) (أي) سقطت من (د).
- (97) البقرة: ١٨٤
- (98) (خير لكم) سقطت من الأصل، واثبتتها من (د).
- (99) في (د): توصف.
- (100) في جميع النسخ: لمكتفي، والصواب ما أثبتته.
- (101) (وما قائم الزيدان) سقطت من (ب) و(د).
- (102) جزء من بيت لجرير في ديوانه 293، تمامه: فبهيات هيهات العقيق ومن به... وهيهات خل بالعقيق نواصله
- (103) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، أبو بكر الصنعائي، أحد الأئمة الأعلام الحفاظ، قال ابن عدي: رحل إليه أئمة المسلمين وثقاتهم، ولم نر بحديثه بأساً، إلا أنهم نسبوه إلى التشيع، توفي سنة 211 هـ. يُنظر: ميزان الاعتدال 609/2، لسان الميزان 287/7، تهذيب الكمال 829/2، تهذيب التهذيب 310/6.
- (104) قال السيوطي: (وقد حكى فيها الصنعائي سبنا وثلاثين لغة هيهات وأيهات وهيهان وأيهان وهيهاء وأيهاء كل واجدة من هذه السبعة مضمومة الآخر ومفتوحة ومكسورة وكل واجدة منها منونة وغير منونة وحكى غيره أيهاك وأيها وأيها وهيهاتنا بالألف وإيهاء بالميم فزادت على الأربعين) همع الهوامع 107/3.
- (105) في (د): أو.
- (106) في (د): منها.
- (107) ص: ٣٠
- (108) الكهف: ٢٩
- (109) مريم: ٣٨
- (110) المائدة: ٥٢
- (111) الفرقان: ٥٤
- (112) الآية غير مذكورة في (د).
- (113) الذاريات: ١٠
- (114) البقرة: ٨٧
- (115) في (ج) و(د): الأول.
- (116) في (د): قوله.
- (117) في (د): من.
- (118) (ابوه) سقطت من (ج) و(د).
- (119) الكهف: ٣٨
- (120) (عطف بيان بل قدر ضمير الشأن فأنا مبتدأ وهو مبتدأ ثان والله مبتدأ ثالث وربى خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثاني والثاني وخبره) سقطت من (ب).